المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

رَأَى وَتَصَارِيفُهَا فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

م . د . محمد أمين حسن
الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى الدراسي
mohammedameen4110114@gmail.com
07704110114

الخلاصة :
الفعل « رَأَى » وما يَتفرَّعُ منه تَناوَلَهُ اللُّغويُّونَ والنَّحويُّونَ والصَّرفيُّونَ جميعًا في كتبهم وشروحاتهم ، واختلفوا فيه اختلافًا كبيرًا ، ورغم أنّ النّاظر للموضوع قد يجدُهُ صغيرًا في مضمونِهِ لا يستوجبُ دراسةً مستقلّةً ، لكنّ ما ظهر لنا في المعاجم العربيّة والكتب النّحويّة والصّرفيّة من مادّةٍ غزيرةٍ جعلنا نُصِرُّ على تناول هذا الفعل وتصاريفه في بحثٍ مستقلٍّ شاملٍ ، لا يتركُ صغيرةً ولا كبيرةً إلّا ويشرحُهُ . فوقع الاختيار على هذا الموضوع ، وجرى البحثُ فيه من كلّ جوانبه ، وبعد التّمام منه رأينا أن نترك منه الجزءَ الخاصَّ باللّغة ؛ بسبب التّفصيل الذي أورده علماؤُنا في شروحاتهم وتوجيهاتهم ؛ فاكتَفَينا بالبحث في « رأى » وتصاريفها في النّحو والصّرف ، وسَمّيناهُ : « رَأَى وتصاريفُها فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ » ؛ ليقلَّ حجمُهُ ، ويسهلَ نشرُهُ في المجلّات الإنسانيّة . وكان أبرزُ المباحث التي وقفنا عندها : تَعدِّي الفعلِ « رأى » ولُزومَهُ ، ومَجيئَهُ في تراكيبَ واستعمالاتٍ خاصّةٍ ؛ مع استقراء الأبنية الصّرفية المختلفة التي وجدناها في المعاجم وكتب النّحو والصّرف ، سواء أكانت تعود للفعل أم للاسم ، وبيان معانيها .
كلمات مفتاحية: رَأَى ، النَّحْوِ ، الصَّرْفِ

Saw and its conjugations in grammar and morphology

Dr. Mohammed Ameen Hasan
Open College of Education / Nineveh Study Center

Conclusion :
The verb "saw" «ra'a» and its derivatives have been addressed by linguists, grammarians, and morphologists alike in their books and commentaries, and they have differed greatly on it. Although the subject may seem minor in its content, not warranting an independent study, the abundant material available to us in Arabic dictionaries and books on grammar and morphology has prompted us to insist on addressing this verb and its conjugations in a comprehensive, independent study, leaving out every detail, major or minor, without explaining it.This topic was chosen, and research was conducted from all its aspects. After completing it, we decided to leave out the part related to language, due to the detail provided by our scholars in their commentaries and guidance. We limited ourselves to researching the word «saw» and its derivations in grammar and morphology, and titled it "Saw and its Derivations in Grammar and Morphology," to reduce its length and facilitate its publication in humanities journals. The most prominent topics we addressed were: the transitivity and intransitivity of the verb «saw», its occurrence in specific structures and uses, along with an examination of the various morphological structures we found in dictionaries and books on grammar and morphology, whether they refer to verbs or nouns, and an explanation of their meanings.
Keywords: saw, grammar, morphology

المقدّمة :

لا أظنّ أنّ اللّغويّينَ والنّحويّين والصّرفيّين تناولوا كلمةً في مصنّفاتهم وشروحاتهم بالتّفصيل والإطناب مثلما تناولوا « رَأَى » ؛ لتعدّد اللّغات فيها وكثرة تصاريفها في كلام العرب كما نقلتها إلينا المعاجمُ العربيّةُ .

وهذا الشّيءُ وحدَه يجعلها جديرةً بدراسةٍ مستقلّةٍ شاملةٍ ، وهو ما قُمْنَا به ، مع الاستغناء عن الجانب اللّغويّ في بحثنا هذا ؛ طلبًا للاختصار ؛ فأصبح العنوانُ : « رَأَى وتَصاريفُها في النّحو والصّرف » ، والمرادُ بالتّصاريف ما تَصَرَّفَ وأُشتُقَّ منها .

يقوم العملُ على خلاصةٍ ، ومقدّمةٍ ، ومَبحثَينِ : يَتَناوَل الأوّلُ « رَأَى » نحويًّا ، وقد اشتمل على ما جاء منها متعدّيًا ولازمًا ومستعملًا في تراكيب خاصّة . و يَتناوَلُ الثّاني « رَأَى » صرفيًّا ، وقد اشتمل على أبنيةٍ كثيرةٍ للفعل والاسم والمصدر . تَلَتْهُما خاتمةٌ قصيرةٌ تختصر أحوالَ « رَأَى » النّحويّةّ من حيث التّعدّي واللّزوم ، وأحوالَها الصّرفيّةَ من حيث اختلاف الأبنية ومجيء كلّ بناء لمعنًى مخصوص ... ومنه سبحانه نستمدّ العونَ والسّدادَ ...

المبحث الأوّل
« رَأَى وتصاريفُها في النّحو »

« رَأَى » عند أغلب النّحويّينَ فعلٌ مُتعَدٍّ إلى مفعولٍ واحدٍ أو أكثرَ ، يُذكَر في كُتُب النّحو في باب ظَنَّ وأخواتها ، لا يجري الحديثُ عن لُزُومِهِ وَتَعدِّيهِ بحرف الجرّ عند الكثيرين ، مع مجيئه في كلام العرب ولغاتهم لازمًا ومتعدّيًا بحرف الجرّ ؛ وكلّ ذلك إنّما هو مُعتبرٌ بما يُراد له من معنًى في الكلام . وفيما يأتي بيانٌ وتفصيلٌ لأحوال هذا الفعل وما يَتفرَّع منه :

المطلب الأوّل : في المتعدّي بنفسِهِ :

- **المُتَعَدّي إلى مفعولٍ واحدٍ :**

تَتَعدَّى « رَأَى » إلى مفعولٍ واحدٍ إذا أُريد بها أحدُ المعاني الآتية : الأوّل الرُّؤية البَصَريّة ، كما في قوله ﷻ : ﴿ ... لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ [الإنسان : 13] الثّاني إصابَة حيوانٍ في رِئَتِهِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ الصَّيْدَ إذا أَصَبْتُهُ فِي رِئَتِهِ . الثّالث الاعتقاد ، تقول : رَأَيْتُ رَأْيَ فُلَانٍ ، أيْ : اعْتَقَدْتُهُ . ومثْلُهُ : رأى أبُو حنيفةَ حلَّ كذا ، ورأى الشّافعيُّ حُرمتَهُ ، أي : ذهبَا في ذلك مذهبَينِ «1».

- **المُتَعَدّي إلى مفعولَينِ :**

تَتَعدَّى « رَأَى » إلى مفعولَينِ أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ إذا كانَتْ من أفعال القلوب ، وتكونُ في الغالب للعِلْم واليَقين ، كما في قول خِداش بنِ زُهَير «2» :

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ... مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا

وتأتي « رَأَى » للظّنّ قليلًا ، وقد اجتمع الظّنُّ مَعَ اليقينِ في قولِه ﷻ : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ [المعارج : 6 ، 7] ، أي : يَظُنُّونَهُ ، ونَعلَمُهُ «3».

ونقل الأزهريُّ فِي هذَا المَعْنَى عن الليث قوله : " يُقَال من الظَّن : رِيتُ فُلانًا أَخَاك وَمن هَمَزَ قَالَ : رُؤِيت ... وَرُوِيَ عَن النبيّ ﷺ أَنّه بَدَأَ بالصّلاة قبل الخُطْبة يَوْم الْعِيد ، ثمَّ خَطب ؛ فرُئِي أَنّه لم يُسمع النِّساء فأتاهن ووعَظهن "" «4». وَوَجَّهَ ابنُ الأثير إعرابَ مَوْضِعِ الشّاهد في الحديث الشّريف ، وقال : " رُئِيَ فِعْلٌ لَمْ يُسَمَّ فاعلُه مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْت ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا

1- ينظر في هذه الأحوال مع المعاني : شرح التسهيل : 81/2 ، واللسان : 300/14 ، 301
2- ديوانه : 41 . وينظر : المقتضب : 97/4 ، ونوادر أبي زيد : 200
3- ينظر : شرح الأشموني : 350/1 ، وشرح التسهيل : 81/2
4- التهذيب : 233/15 ، واللسان : 304/14 . وينظر : سنن الدارمي : 456/1

عَاقِلًا فَإِذَا بنيتَه لِمَا لَمْ يُسمَّ فَاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحدٍ ، فَقُلْتَ : رُئِيَ زيدٌ عَاقِلًا ، فَقَوْلُهُ : إِنَّهُ لَمْ يُسْمع ، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي "[1].

ونُقِلَ عن الفرّاء : " قَرَأَ بعضُ القُرّاء : ﴿ ... وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ... ﴾ [الحج : 2] فنصب الرَّاء من تُرَى ... وَهُوَ وَجهٌ جيّدٌ ، يُريد مثلَ قَوْلك : رُئيتُ أَنَّك قَائِم ، ورُئِيتك قَائِما فَيجْعَل سكارى فِي مَوضِع نَصب ؛ لِأَن ترى تحْتَاج إِلَى شَيْئَيْنِ تَنْصبهما ، كَمَا تحْتَاج ظَنّ "[2].

وَوَقَفَ أ.د. فاضل السّامَرّائيّ عِنْدَ معنى الظّنّ ، وعلّل حَمْلَ النّحَاةِ لـ « أرى » على معنى الظّنّ ، وقال : " قد أُستعمل أرى مبنيًّا للمجهول بمعنى الظّنّ ، كما يقول النّحَاة ، ولم يُستعمل بمعنى العِلْم ، كأنْ تقول : أرَى الأمرَ مُضَاعًا . والذي يبدو لي أنّها بمعناها ، وأنّها مبنيّةٌ للمجهول ، وأنّ الفرق بين قولك : أَرَى الأمرَ مضاعًا بالبناء للمعلوم ، وقولك : أُرَى الأمرَ مضاعًا بالبناء للمجهول - أنّ المبني للمعلوم أنّك ترى هذا الأمر بنفسك ، وأنّ هذا الأمر بمنزلة ما تراه بعينك . أمّا قولك : أُرَى الأمرَ مضاعًا ، فكأنّ هناك من يريد هذا الأمر ولست تراه ، أي لم تتبيَّنه تَبيُّنَ الأمر الأوّل ، ومن هنا جاء معنى الظّنّ الذي يذكره النّحَاة "[3].

وتَتّفقُ « رَأَى » الحُلْمِيَّةُ التي مصدرُها « الرُّؤْيَا » المَنامِيَّةُ مع اليَقِينِيَّةِ في هذا الباب وتنصب مفعولَين ؛ لأنّها مِثْلُها من حيثُ الإدراكُ بالحِسّ الباطن ، كما في قولِه ﷻ : ﴿ ... قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا ... ﴾ [يوسف : 36][4] . وأنكَرَ بعضُهم أن يكون « خمرًا » مفعولًا ثانيًا لـ « رَأَى » ، وجعلها حالًا منها[5]. وَتُزَادُ هَمْزَةٌ فِي أَوَّلِ البَصَرِيَّةِ ؛ فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَينِ ، كَمَا فِي قولِه ﷻ : ﴿ ... وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ... ﴾ [البقرة : 128][6].

- **المُتَعَدِّي إلى ثلاثةِ مفاعيلَ :**

تُزاد همزةٌ في أوّل رَأَى القلبيّةِ ، فتَتَعدَّى إلى ثلاثة مفاعيلَ ، تقول : أَرَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا مُنْطَلِقًا[7] ؛ وهذا قليلٌ في كلام العرب ، ولم أقِفْ على شاهدٍ شعريّ ، تَعدَّى فيه هذا الفعلُ إلى ثلاثة مفاعيل ؛ ووجدْتُ نحَاةً يَستشهدون لذلك بقوله ﷻ : ﴿ ... كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ... ﴾ [البقرة : 167] ، وبقوله ﷻ : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ ... ﴾ [الأنفال : 43] فـ « الهاء » في « يُريهم » مفعولٌ أوّل ، و« أعمالهم » مفعولٌ ثانٍ و« حسرات » مفعولٌ ثالثٌ ؛ وقد تكون « رَأَى » هنا بصريّةً و« حسرات » حالًا . و« الكاف » في « يُريكهم » مفعولٌ أوّل ، و« الهاء » فيها مفعولٌ ثانٍ ، و« قليلًا » مفعولٌ ثالثٌ ، وكذا الحالُ مع « أراكهم »[8].

وجعل الأستاذ المرحوم إبراهيم بركات من الباب قولَه ﷻ : ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ ... ﴾ [سبأ : 27] ، وقوله ﷻ : ﴿ ... أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ... ﴾ [فاطر : 40 ، الأحقاف : 4] . فـ « الياء » في « أروني » مفعولٌ أوّل ، و« الذين » مفعولٌ ثانٍ ، و« شركاء » مفعولٌ ثالثٌ . و« الياء » في « أروني » الثّانية مفعولٌ أوّل أيضًا ، وقوله : « ماذا خَلَقوا من الأرض » جملةٌ استفهاميّةٌ سَدَّتْ مَسدَّ المفعول الثّاني والثّالث[9].

المطلب الثّاني : في المُتَعَدِّي بحرف الجرّ واللّازم :

- **المُتَعَدِّي بحرف الجرّ :**

1- النهاية في غريب الحديث والأثر : 177/2
2- التهذيب : 233/15 ، واللسان : 304/14
3- معاني النحو : 13/2 . أعاد أ.د. السّامرائيّ الضميرَ على « أرى » مُذكّرًا ، ثمّ أنثَّهُ ، وهو جائزٌ .
4- ينظر : شرح الكافية : 564/2 ، وشرح التسهيل : 84/2 ، وجامع الدروس العربية : 37/1
5- ينظر : التذييل والتكميل : 45/6
6- ينظر : العين : 310/8 ، وشرح المفصل : 81/7، 82 ؛
7- ينظر : شرح المفصل : 300/4 ، وشرح ابن عقيل : 64/2
8- ينظر : أوضح المسالك : 72/2 ، وشرح التصريح : 386/1
9- ينظر : النحو العربي : 152/2

تَتَعدَّى رَأَى إلى مفعولها بـ « إلى » ، إذا أُريد بها التّعجيبُ أو التّنْبيهُ ، وشاعَ في كلام العرب مِثْلُ قولهم : أَلَمْ تَرَ إلى فُلانٍ ؟!، وأَ لَمْ تَرَ إلى كَذَا ؟!»[1].

وتكرَّر هذا التّركيبُ في القرآن الكريم في مواضعَ كثيرةٍ ، وَشَرَحَ الرَّضيُّ دَلالتَه ، إذ قَالَ : " قولـه ﷻ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ... ﴾ [البقرة : 243] مُتَضمِّنٌ معنَى الإنتهاءِ ، أي : أ لَمْ يَنْتَهِ عِلْمُكَ إلى حالهم؟! "»[2]. وقال الزَّرْكَشِيُّ : " وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ... ﴾ [الفرقان : 45] فَدَخَلَهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : أَ لَمْ تَعْجَبْ إلى كَذا؟! ؛ فتَعَدَّتْ بـ « إلى » ، كَأَنَّهُ أَ لَمْ تَنْظُرْ؟! وَدَخَلَتْ « إلى » بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ وَعُلِّقَ الفِعْلُ عَلَى جُمْلَةِ الِاسْتِفْهَامِ ؛ وَلَيْسَتْ بِبَدَلٍ مِنَ الرَّبِّ تَعَالَى ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ لَا يُعَلَّقُ "»[3].

وفَرّقَ أ.د. فاضل السّامَرائيُّ بين تَعدّي الفعل بحرف الجرّ وتعديه بنفسِهِ ، وذَهَبَ إلى أنّ الرُّؤْيَةَ في قوله ﷻ : ﴿ أَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ ... ﴾ عَقليّةٌ تَفكُّريّةٌ فيها نظرٌ ، أي : أ لم تَرَ ، فتَمْتَدّ بك الرُّؤْيَةُ إلى ما ذَكَرْتُ لك من الأحوال ، فتَعجَبْ من هذا الصّنْع الخلّاق؟!، خلافًا لـ " أ لم يَرَوا الطّيرَ مسخّراتٍ " ؛ فالرُّؤْيَةُ هنا بَصَريّةٌ »[4].

وجاء الفعل « أرَى » متعدّيًا بالباء في قولهم في الدّعاء : " أَرَى اللهُ بِفُلَانٍ ، أي : أَرَى بِهِ مَا يَشْمَتُ بِهِ عَدُوُّه "»[5]. وأجازَ بعضُ المحدثين : ماذا ارْتَأَى بِالأمْرِ؟»[6] ، والأفصح منه أن يَتَعدَّى ارْتَأَى وَتَرَاءَ ، أي أي : نظر وتأنّى ، بـ « في » ، كما في قولهم : ارْتَأَيْنا فِي الأَمْرِ وتَراءَيْنا أي : نَظَرْناهُ»[7].

- **اللّازم :**

لا يتحدّث أغلبُ النّحَاةِ عن مجيْءِ الفعل رَأَى أو أحدِ فروعِهِ لازمًا ، رغم وروده كثيرًا في كلام العرب . وهذه مواضعُ لُزُمِهِ اعتبارًا لمعناهُ :

- إذا أريد به معنى الجِنُّ ، يقال : " أَرْأَى الرَّجُلُ إذا صَارَ لَهُ رَئِيٌّ مِنَ الْجِنّ"»[8].
- إذا أريد به الحَماقَةُ ، يقال : " أَرْأَى الرَّجُلُ إذا تَبَيَّنَتِ الرَّأْوَةُ فِي وَجْهِهِ ، وَهِيَ الحَمَاقَةُ "»[9].
- إذا أريد به تحريك العين ، يقال : " أَرْأَى الرَّجُلُ إذا حَرَّك بعَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا وَهُوَ يُرْئِي بِعَيْنَيْه "»[10].
- إذا أُريد به ظُهُور الحَمْل وتضخُّم الضَّرع ، يُقَالُ : أَرْأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنَ المَعَز وَالضَّأْنِ إذا رُؤِيَ فِي ضَرْعها الحَمْلُ ، ويقال : وَأَرْأَى الرَّجُلُ إذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شَاتِهِ»[11].
- إذا أريد به « تَـمَفْعَلَ » من الرّؤية « تَـمَرْأَى » ، وهو قليلٌ ، مثَّل له سيبويه بـ " تَـمَسْكَنَ وتَـمَدْرَعَ "»[12] . ونُسب إلى النبيّ ﷺ قوله : " لَا يتَمَرْأَى أَحدُكم فِي الْمَاءِ " ، أَي : لَا يَنْظُر وَجْهَه فِيهِ»[13].
- إذا أريد به النّظر والتّأنّي ، يقال : ارْتَأَيْنا فِي الأَمْرِ وتَراءَيْنا ، أي : نَظَرْناهُ»[14]. أو أريد به التّشارُك في الرُّؤْيَة ، يقال : تَرَاءَى القومُ ، أي : رَأَى بعضُهُم بَعْضًا . ونُقل عن ثعلبٍ : تَراءَى لِي وتَرَأَّى ، أي :

1- ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : 178/2، واللسان : 229/14 ، ومعاني النحو : 14/2
2- شرح الكافية : 151/4
3- البرهان : 151/4
4- ينظر : معاني النحو : 14/2
5- التهذيب : 233/15 ، واللسان : 302/14
6- معجم الصّواب اللغوي : 104
7- ينظر : التهذيب : 231/15 ، واللسان : 299/14،295
8- اللسان : 298/14 . وينظر : التهذيب : 234/15
9- م . ن
10- اللسان : 303/14 . وينظر : التهذيب : 234/15
11- ينظر : التهذيب : 234/15 ، واللسان : 299/14 ، والتاج : 116/38
12- ينظر : الكتاب : 286/4 ، 308/4 ، وسر صناعة الإعراب : 105/2 ، واللسان : 296/14
13- ويُروَى : في الدّنيا أو بالدّنيا . ينظر : الغريبين في القرآن والحديث : 1738/6، وغريب الحديث لابن الجوزي : 350/2 ، والنهاية في غريب الحديث والأثر : 314/4.
14- ينظر : التهذيب : 231/15 ، واللسان : 299/14،295

تَصدَّى لأَرَاهُ«1». أو أريد به التّوافق في الرّأي ، يُقَالُ : " فُلَانٌ يَتَرَاءَى بِرَأْيِ فُلَانٍ إذا كَانَ يَرَى رَأْيَه ويَمِيلُ ويَمِيلُ إليه ويَقْتَدي بِهِ "«2».

المطلب الثّالث : في استعمالات نحويّة خاصّة لـ « رَأَى » :

نُقلت عن العرب في كلامها استعمالاتٌ وتراكيبُ لغويّةٌ ونحويّة خاصّة ، جاءت فيها رأى لدلالاتٍ مقصودةٍ ، ورد أغلبُها في القرآن الكريم ، وأشهر هذه الاستعمالات :

- **" أَرَأَيْتَ ... ؟!"** : قال الرّضيُّ : " ومعنى أرأيت : أخبر ، وهو منقول من رأيت بمعنى أبصرت أو عرفت ، كأنه قيل : أأبصرته وشاهدت حاله العجيبة أو: أعرفتها : أخبرني عنها فلا يستعمل إلا في الاستخبار عن حالة عجيبة لشيء "«3».

وَقَالَ الزَّرْكَشِيُّ : " وَأَمَّا أَرَأَيْتَ فَبِمَعْنَى أَخْبِرْنِي ، وَلَا يُذْكَرُ بَعْدَهَا إِلَّا الشَّرْطُ وَبَعْدَهُ الِاسْتِفْهَامُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ ... ﴾ [الأنعام: 46] ... وَأَمَّا رَأَيْتَ الْوَاقِعَةُ فِي كَلَامِ الْفُقَهَاءِ فَهِيَ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ خَرُوفٍ : إِلَّا أَنَّهُمْ يَلْجَئُونَ فِيهَا ، وَجَوَابُهَا : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا كَيْفَ يَكُونُ كَذَا ؟ ، بِمَعْنَى عَدَمِ الشَّرْطِ ثُمَّ الِاسْتِفْهَامُ بَعْدَهُ عَلَى نَمَطِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ ، وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ عَنِ الْعَمَلِ بِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ ، وَكَذَلِكَ الرُّؤْيَةُ كَيْفَ تَصَرَّفَتْ "«4».

ويأتي أرَأَيْتَ عِنْدَ أ.د. فاضل صالح السّامرائيّ بمعنيَين : السّؤال عن الرؤية البصرية أو القلبية ، نحو : أرأيت سعيدًا اليوم؟ ، وأرأيت الأمر كما أخبرتك ؟ ؛ والإخبار عن أمرٍ ما كما في الآية السّابقة«5». ولا يدخل في هذا الباب عند الرّضيّ مثلُ قولهم : أرَأيتَ زيدًا ما صنع ؟ ؛ حتّى يجوز الرفعُ في زيدٍ ، وزيدٌ هنا واجبُ النّصب"«6».

- **" أَرَأَيْتَكَ "** : تُفتح التَّاءُ لِلْوَاحِد والواحدة ، والجمع المذكّر والمؤنّث ، ويُكتفَى بموافقة حركة الكاف للمخاطب ؛ " فَتَقول لِلْوَاحِد الْمُذكر: أرأَيْتَك زيدا مَا حَاله ؟ بِفَتْح التَّاء وَالْكَاف ، وَتقول فِي الْمُؤَنَّث : أرأيتك زيدا مَا حَاله يَا مَرْأة ؟ فتفتح التَّاء على أصل خطاب الْمُذكر وتكسر الْكَاف ؛ لأنّها قد صَارَت آخر مَا فِي الْكَلِمَة والمنبئة عَن الْخطاب ، فَإِن عَدَّيت الْفَاعِل إِلَى المَفْعُول فِي الْبَاب صَارَت الْكَاف مفعولة ، تَقول : رأَيْتني عَالما بفُلان . فَإِذا سَأَلت عَن هَذَا الشَّرط قلت للرَّجل ، أَرَأَيْتَك عَالما بفلان ؟ وللاثنين : ارأَيْتماكما عالِمَيْن بفلان ؟ وللجميع : ارأيْتُموكم ؟ لِأَن هَذَا فِي تَأْوِيل : أَرأيتم أنْفُسكم ؟ وَتقول لِلْمَرْأَة : أرأيتِك عَالِمَة بفُلان ؟ بِكَسْر التَّاء "«7».

وتحدّث الرّضيُّ عن الفعل وعلّة اتّصاله بالكاف ، وقال : " وتلحق الكاف الحرفية بـ « أرأيت » الذي بمعنى أخبر، لأنه لمّا صار بمعنى أخبر ، كان كاسم الفعل المنقول إلى الفعلية عن شيء آخر ، نحو : النجاءك ؛ فاستغنى بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتأنيثا عن تصريف تاء الخطاب ، فبقيت التاء في الأحوال مفردة مفتوحة ، سواء كان المخاطب مذكرا أو مؤنثا ، مفردا ، أو مثنى ، أو مجموعا ؛ وفاعل أرأيتك : التاء ، لا أنت المقدر في نحو : رويدك ، لأن مفعوله بقي منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى أخبرني ، نحو : أرأيتك زيدا ما صنع ، فلا منع من بقاء فاعله أيضا ؛ وقال الفراء : بل أزيل الإسناد عن التاء إلى الكاف ، وهو مثل رويدك ، والنجاءك ، كما مضى في أسماء الأفعال ، أعني أن الكاف مرفوع المحل ؛ فإذا أردت برأيت ، فعل القلب ، فالكاف الملحق به : اسم يتصرّف بتصرّف المفعول الثاني ، وكذا

1- المحكم والمحيط : 342/10 ، واللسان : 299/14
2- التهذيب : 233/10 ، والتكملة والتذييل والصلة : 421/6 ، واللسان : 300/14
3- شرح الرضيّ على الكافية : 161/2
4- البرهان : 151/4
5- ينظر : معاني النحو : 15/2
6- ينظر : شرح الرضيّ على الكافية : 161/2
7- ينظر : التهذيب : 230/10-231 ، واللسان : 294/14

التاء : يتصرف بتصرفهما ، نحو : أرأيتك زيدا ، وأرأيتما كما الزيدين وأرأيتموكم الزيدين ، وأرأيتك هندا ، وأرأيتما كما الهندين ، وأرأيتن كنّ الهندات "[1].

واختلف النّحويّون فِي هَذِه الْكَاف ؛ فَقَالَ الفرّاء والكسائيّ : " لَفظهَا لَفْظ نَصب وتأويلها تَأْوِيل رَفْع "[2].

وردَّ الزّجّاجُ مذهبهما هذا بقوله : " وَهَذَا القَوْل لم يَقُله النّحويّون القُدماء ، وَهُوَ خطأ ، لِأَنّ قَوْلك : أرأيتَك زَيْداً مَا شأنُه ؟ يُصَيِّر أَرَأَيْت قد تعدّت إِلَى الْكَاف وَإِلَى زيد ، فتَصير أرأَيْت اسْمَيْن ، فيَصير المَعْنى : أرَأيتَ نَفْسَك زَيداً مَا حَاله ؟... وَهَذَا مُحَالٌ ، وَالَّذِي يَذْهب إِلَيْهِ النَّحويون الموثوق بعلمهم أَنّ الْكَاف لَا مَوضِع لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنى أَرَأَيْت زيد مَا حَاله ؟ ، وَإِنَّمَا الْكَاف زِيَادَة فِي بَيَان الْخطاب ، وَهِي الْمُعْتَمد عَلَيْهَا فِي الْخطاب "[3].

قد يُؤتى بعد الفعل بالمفعول ، نحو : أرأيت زيدًا ما صنع ، وقد لا يُؤتَى ، نحو قوله ﷻ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ ... ﴾ [الأنعام : 40] ؛ فالكاف حرف خطاب هنا لا مفعول به ؛ وفي الحالَين لا بُدّ من استفهام ظاهر أو مقدر ، يبيّن الحال المستخبر عنها ، فالظاهر ، نحو قوله ﷻ : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ... ﴾ [الأنعام : 47] ، والمقدر نحو قوله ﷻ : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : 62] ، أي : أرأيتك هذا المكرّم ؟!، لم كرّمته ؟!. وقوله تعالى ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ كلام مستأنف ؛ وقد تكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط ؛ كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ ﴾ ؛ ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام ؛ لأنها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها ، كأنّه قال المخاطب لمّا قلت أرأيت زيدا : عن أيّ شيء من حاله تسأل؟ فقلت : ما صنع ، فهو بمنزلة قولك : أخبرني عنه ما صنع ، وليست الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت ، كما ظنّ بعضهم"[4].

و" أَرَأَيْتَكَ " استعمالٌ خاصٌّ بالقرآن الكريم ، جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ عَلَامَتَيْ خِطَابٍ : التَّاءِ وَالكَافِ ، إلى ذلك ذهب الزَّرْكَشِيُّ ، وقال : " وَأَمَّا أَرَأَيْتُكَ فَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي سُورَةِ الأَنْعَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ وَغَيْرِهَا ، وَلَيْسَ لَهَا فِي العَرَبِيَّةِ نَظِيرٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِيهَا بَيْنَ عَلَامَتَيْ خِطَابٍ ، وَهُمَا التَّاءُ وَالكَافُ ، وَالتَّاءُ اسْمٌ بِخِلَافِ الكَافِ ، فَإِنَّهَا عِنْدَ البَصْرِيِّينَ حَرْفٌ يُفِيدُ الخِطَابَ ، وَالجَمْعُ بَيْنَهُمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ تَنْبِيهًا عَلَى مَبْنَاهَا عَلَيْهِ مِنْ مَرْتَبَةٍ ، وَهُوَ ذِكْرُ الِاسْتِبْعَادِ بِالهَلَاكِ ، وَلَيْسَ فِيمَا سِوَاهَا مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؛ فَاكْتَفَى بِخِطَابٍ وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الزُّبَيْرِ: الإِتْيَانُ بِأَدَاةِ الخِطَابِ بَعْدَ الضَّمِيرِ المُفِيدِ لِذَلِكَ تَأْكِيدٌ "[5].

- **" أ لم تَرَ إلَى ... ؟!، أ لَمْ يَرَوْا ... ؟!، أَوَ لَمْ يَرَوْا ... ؟!"** ؛ تستعمل العربُ مثل هذا التركيب في السؤال عن الرؤية البصرية أو القلبية ، تقول : أ لم تر خالدا اليوم ؟ ، وتقول : أ لم تر الأمر كما رأيته؟ ؛ وبمعنى : أ لم تعلم ؟! وأ لم ينتهِ علمك ؟!. وهي كلمة تقولها العرب عند التعجيب[6]، وقد ومَرَّ الكلامُ به في تعدّى الفعل بجرف الجرّ .

قال الزَّرْكَشِيُّ وهو يُفسّر قَوْلُهُ ﷻ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ .. ﴾ [الفرقان : 45] : " دَخَلَهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : أَلَمْ تَعْجَبْ إلى كذا؟! فتعدت بـ « إلى » كَأَنَّهُ أَلَمْ تَنْظُرْ ؛ وَدَخَلَتْ " إِلَى " بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَعُلِّقَ الْفِعْلُ عَلَى جُمْلَةِ الِاسْتِفْهَامِ ، وَلَيْسَتْ بِبَدَلٍ مِنَ الرَّبِّ تَعَالَى ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَا يُعَلَّقُ "[7].

وفرّق بين " أ لم يروا " و" أوَ لم يروا " ، وهو يُفسّر قوله ﷻ : ﴿ أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ... ﴾ [الأنعام : 6] ، وقوله ﷻ: ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ... ﴾ [الرعد : 41] : " هَذِهِ الكَلِمَةُ تَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَتَّصِلَ بِمَا كَانَ الِاعْتِبَارُ فِيهِ بِالمُشَاهَدَةِ ؛ فَيُذْكَرُ بِالأَلِفِ وَالوَاوِ ؛ وَلِتَدُلَّ الْأَلِفُ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ وَالْوَاوُ عَلَى عَطْفِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ قَبْلَهَا ؛ وَكَذَلِكَ الْفَاءُ ، لَكِنَّهَا أَشَدُّ اتِّصَالًا

1- شرح الرضي على الكافية : 163/4
2- التهذيب : 230/15 ، واللسان : 294/14
3- م . س
4- ينظر : شرح الرضيّ على الكافية : 162/2
5- البرهان : 151/4
6- ينظر : معاني النحو : 13/2
7- البرهان : 151/4

مِمَّا قَبْلَهَا . وَالثَّانِي : أَنْ يَتَّصِلَ بِمَا الِاعْتِبَارُ فِيهِ بِالِاسْتِدْلَالِ ؛ فَاقْتَصَرَ عَلَى الْأَلِفِ ، دُونَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ ؛ لِيَجْرِيَ مَجْرَى الِاسْتِئْنَافِ " «1».

• **" رَأَيَ عَيْنِي "** ، يقال : جَعَلَ الشَّيْءَ رَأْيَ عَيْنِهِ وبمَرْأَى مِنْهُ ، أَي : حِذاءَهُ ومُقابِلَهُ ، بِحَيْثُ يَرَاهُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ ، أَي : كأَنَّه يَرَاهُ رَأْيَ العَيْنِ ، ومثْلُهُ بعضُ حديثِ حنظَلَةَ«2» : " نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ "«3». وَهُوَ – كَمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ – مِنَ المَصَادِرِ المُضَافَةِ القَلِيلَةِ«4».

• **" لَوْ تَرَ مَا ، ولَوْ تَرَى مَا ، وَلَا تَرَ مَا ، وَلَا تَرى مَا ، ولَمْ تَرَ مَا "** : نُقِلَ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ عَنِ الكِسَائِيِّ قَوْلُهُ : " يُقَالُ إِنَّهُ لَخَبِيثٌ ، وَلَوْ تَرَ مَا فلانٌ ، وَلَوْ تَرى مَا فُلَانٍ ، رَفْعًا وَجَزْمًا ، وَكَذَلِكَ : وَلَا تَرَ مَا فلانٌ ، وَلَا تَرى مَا فُلانٌ ؛ فِيهِمَا جَمِيعًا وَجْهَانِ : الْجَزْمُ وَالرَّفْعُ ، فَإِذَا قَالُوا : إِنَّهُ لَخَبِيثٌ ، وَلَمْ تَرَ مَا فُلانٌ ، قَالُوهُ بِالْجَزْمِ ، وَفُلَانٌ فِي كُلِّهِ رُفِعَ ؛ وتأْوِيلُها : وَلَا سيَّما فلانٌ "«5».

المبحث الثاني
« رأى وتصاريفها في الصّرف »

الحقُّ أنّني وجدتُ المعاجم وكتب اللّغة تَعتني بتفصيل القول في تصاريف « رَأَى » وتَشرُحُها أكثرَ من كتب الصّرف والنّحو ، حتّى إنّ بعضها لم يترك صغيرةً ولا كبيرةً في هذه التّصاريف إلّا شرحها ، وأخصّ بالذّكر هنا : الصّحاح ، والتّهذيب ، والمحكم والمحيط ، واللسان والتاج . وفيما يأتي أبرزُ الصّيغ الصّرفيّة التي تناولها اللّغويّون والصّرفيّون ، وتَتبَّعوا التّغيّراتِ فيها وعَلَّلُوها :

المطلب الأوّل : في أبنية الفعل :

عامّةُ كلامِ العرب التّخفيفُ « أَرَى » ، وكلامُ بعضهم الهَمْزُ « أَرْأَى » ؛ قال سيبويه في ذلك : " وممّا حُذِفَ في التّخفيف ؛ لأنّ ما قبله ساكنٌ قولُهُ : أَرَى ، وتَرَى ، ويَرَى ، ونَرَى ؛ غير أنَّ كلَّ شيءٍ كان في أوّلِهِ زائدةٌ - سِوى ألفِ الوَصْلِ مِن رَأَيْتُ - فقد اجتمعَتِ العربُ على تخفيفه ؛ لكثرة استعمالهم إيّاهُ جعلوا الهمزة تُعاقِب . وحَدَّثني أبو الخطّاب أنّه سَمِعَ مَن يقول : قد أَرْآهُم ، يجيء بالفعل من رَأَيْتُ على الأصل ، من العرب المَوثُوق بهم . وإذا أردتَ أن تُخفِّف همزة أَرْأَوْهُ ، قلتَ : رَوْهُ ، تُلقي حركةَ الهمزة على السّاكن ، وتُلقي ألفَ الوصل ؛ لأنّك استغنَيتَ حين حَرَّكْتَ الذي بعدها ؛ لأنّك إنّما ألحَقْتَ ألفَ الوَصْلِ للسّكون . ويَدلُّك على ذلك : رَ ذَاكَ وسَلْ ، خَفَّفُوا : ارْأَ واسْأَلْ "«6».

وشرح ابنُ سِيدَه مُرادَ سيبويه ، وقال : " يَعْنِي أَنّ كُلَّ شيءٍ كَانَ أَوّلُه زَائِدَةً مِنَ الزَّوَائِدِ الأَربع ، نَحْوَ : أَرَى ، ويَرَى ، ونرَى ، وتَرَى ؛ فَإِنَّ العَرَبَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ بِالهَمْز ، أَي : أَنَّها لَا تَقُولُ : أَرْأَى ، وَلَا يَرْأَى ، وَلَا نَرْأَى ، وَلَا تَرْأَى ؛ وَذَلِكَ لأَنّهم جَعَلُوا هَمْزَةَ المُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تُعاقِبُ الهمزةَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الفِعْلِ ، وَهِيَ همزةُ أَرْأَى حَيْثُ كَانَتَا هَمْزَتَيْن ، وَإِنْ كَانَتِ الأُولى زَائِدَةً وَالثَّانِيَةُ أَصليّةً ، وكأَنّهم إِنَّمَا فرُّوا مِن التِقَاءِ هَمْزَتَيْن ؛ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهِيَ الرَّاءُ ثُمَّ أَتْبعوها سائرَ حروفِ المُضَارَعَةِ فَقَالُوا : يَرَى ، ونَرَى ، وتَرَى ، كَمَا قَالُوا : أَرَى "«7».

1- البرهان : 150/4
2- صحيح مسلم : 2106/4 ، وينظر رواية أخرى له في مسند أحمد : 150/29 ، 390/31
3- ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : 178/2 ، واللسان : 298/14
4- ينظر : الكتاب : 373/1 ، والمخصص : 108/1 ، واللسان : 298/14 ، والتاج : 115/38
5- التهذيب : 235/15 ، واللسان : 302/14 ، والتاج : 112/38
6- الكتاب : 546/3 . وينظر : 193/2؛ والأصول لابن السراج : 400/2 ، وشرح السيرافي : 281/4
7- المحكم والمحيط : 340-339/10 ، واللسان : 292/14

ونُسبت لغةُ الهَمْزِ إلى تَيْمِ الرِّباب ؛ فقد نُقل عن الكسائيّ قوله : " فإذا جِئْتَ إلى الأفعال المُستَقْبَلةِ اجتمعَتِ العربُ - الذين يَهْمِزُونَ والذين لا يَهْمِزُونَ - على ترك الهَمْزِ... وبه نَزَلَ القرآنُ ، نحو : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ... ﴾ [المائدة : 52] ... إلّا تَيْمَ الرِّبابِ فإنّهم يَهْمِزُونَ مع حروف المضارعة ، وهو الأصلُ قال شاعرُهم[1]:

أَلَمْ تَرْأَ مَا لَاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرٌ ... وَمَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ وَيَسْمَعِ"[2]

ونُقل عن أبي زيد أنّه قال : " وَمن تَحقيق الْهَمْز قَوْلك : رَأَيْت الرجل ، فَإِذا أردْتَ التَّخْفِيف قلت : رأيت الرجل . فحركت الْألف بِغَيْر إشباع همز ، وَلم تسْقط الْهمزَة ؛ لأنّ مَا قبلهَا مُتحرك ، فَتَقول : الرّجُل يَرَى ذَاك ، على التَّخفيف ... وعامّة كَلَام الْعَرَب فِي : يرى وَترى ونرى وَأرى ، على التَّخْفِيف . وَقَالَ : بَعضهم يُخفّفه ، وَهُوَ قَلِيل ؛ فَيَقُول : زيد يرأى رَأيا حَسناً ، كَقَوْلِك : يَرْعَى رَعْياً حَسناً ؛ وأَنشد[3] :

أُرى عَيْنَيّ مَا لم تَرْأَياه ... كِلانا عالمٌ بالتُّرّهّاتِ"[4]

ونُقِلَ عن أبي البَخْتري قوله : تَرَاءَيْنا الهِلالَ بذاتِ عِرْق ، أي : نظرناه . ونقل الْفَرَّاءُ عن الْعَرَبُ : راءَيْتُ ورأَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ الأعرابي : أَرَيْتُه الشيءَ إِرَاءَةً وإِرايَةً وإِرْءَاءَةً . وقال الْجَوْهَرِيُّ : أَرَيْتُه الشيءَ فرآهُ وأَصله أَرْأَيْتُه . ويقال : رأَيْتُ تَرْئِيَةً : مِثْلَ رَعَيْت تَرْعِيَةً[5].

ونُقل عن اللحياني أنّه قال : " اجْتمعت العربُ على همز مَا كَانَ من : رَأَيْ واسْترأيت وارتأيت وراءيت وَمَا كَانَ من رُؤْيَة الْعين . وَقَالَ بَعضهم بترك الْهمزَة ، وَهُوَ قَلِيل . قَالَ : وكُل مَا جَاءَ فِي كتاب الله مَهْموز ، وأَنْشد[6] فِيمَن خَفّف :

صَاح هَل رَيْت أَو سَمِعت بِرَاعٍ ... رَدْ فِي الضَّرْع مَا تَرَى فِي الحِلاَبِ

وَالْكَلَام العالي الْهَمْز ، فَإِذا جِئْت إِلَى الْأَفْعَال الْمُسْتَقبلَة الَّتِي فِي أَولهَا الْيَاء وَالتَّاء وَالنُّون وَالْألف ، اجْتمعت العربُ - الَّذين يَهْمزون وَالَّذين لَا يهمزون - على ترك الْهمزَة ، كَقَوْلِك : يَرى وتَرى وَأرى ونرى ، وَبِه نزل الْقُرْآن ، إِلَّا تَيم الرِّباب فإنّها تَهمز ، فَتَقول : هُوَ يرأى وترأى ونرأى وأرأى . فَإِذا قَالُوا : مَتى نرَاك؟ قَالُوا : مَتى نرآك؟ مثل نَرْعاك . وبعضٌ يقلب الْهمزَة ، فَيَقُول : مَتى نَراؤُك ؟ مثل : نَرَاعُك ؛ وأَنْشد[7] :

أَلا تِلْكَ جارَتُنا بالغَضَا ... تَقُول أَتَرْأَيْنَه لن يضِيفَا

وَأنْشد[8] فِيمَن قَلَب :

مَاذَا نَراؤُك تُغْنِي فِي أَخِي ثِقَةٍ ... من أُسْد خَفّانَ جَأْب الوَجه ذِي لُبد[9]

وَنَقَلَ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : " رَاءَ لُغَةٌ فِي رَأَى ، وَالِاسْمُ الرِّيءُ . ورَيَّأَهُ تَرْيِئَة : فَسَّحَ عَنْهُ مِنْ خِناقِهِ . وَرَايا فُلَانًا : اتَّقاه "[10]. وَيُقَالُ رَاءَهُ فِي رَاه ، قَالَ كُثَيِّرٌ[11] :

وكلُّ خَلِيلٍ رَاءَني فهْوَ قَائِلٌ ... منَ أَجْلِك هَذَا هامَةُ اليَومِ أَو غَدِ "[12]

ومن العرب من يقول في رَأَى : رَا ، ورَدَّهُ إلى الأصل ابنُ جنّي ، قائلًا : إنّ أصل رَا : رَأَى ، أُبدل عَينُ الفعل « الهمزةُ » ياءً ، ثمّ أُبدلت الياءُ ألفًا ؛ لتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها ، ثمّ حُذف لامُ الفعل « الألفُ المنقلبة عن الياء » ؛ لسكونها وسكون الألف التي هي عين الفعل ، كما في : سَاءَلْتُ - سَايَلْتُ ، وقَرَأْتُ – قَرَيْتُ ،

1- قَالَ ابْنُ بَرّيّ : هُوَ للأَغْلَمِ بْنِ جَرادَةَ السَّعْديّ . ينظر : اللسان : 293/14
2- المحكم والمحيط : 340/10 . وينظر : الصّحاح : 2347/6 ، واللسان : 293/14
3- البيت يُنسب إلى عدد من الشّعراء ، أشهرهم سُرَاقَةُ البارقيّ . ينظر : نوادر أبي زيد : 496 ، وسر صناعة الإعراب : 438/2 ، والصحاح : 2348/6 ، والمحكم والمحيط : 340/10
4- التهذيب : 229/15 . وينظر : اللسان : 295/14
5- ينظر في هذه الأقوال والنقولات : اللسان : 295/14
6- قائله إسماعيل بن بَشّار. ينظر : الصحاح : 2348/6، والتاج : 302/2
7- لا يُعرَف قائله . ينظر : التهذيب : 229/15 ، واللسان : 293/14
8- لا يُعرَف قائله . يُنظَر : المصدران السابقان ...
9- التهذيب : 229/15 . وينظر : اللسان : 295/14
10- المحكم والمحيط : 347/10 ، واللسان : 303/14
11- ديوانه : 435 ، والكتاب : 467/3 ، شرح التصريف للثمانيني : 400 ، وشرح التسهيل : 142/1
12- ينظر : اللسان : 304/14

وأخْطَأْتُ أخْطَيْتُ . ويقول ابنُ جنّي : سألتُ أبا عليٍّ«1» عن إسناد « رَا » إلى التّاء ، فقال : رَيَيْتُ من باب باب : حَيَيْت وعَيَيْتُ ؛ لأنّ الهمزة في مثل هذا الموضع إذا أُبدلت تُقلَب إلى الياء ، نحو : سَايَلْتُهُ وحكى عن سيبويه«2» قولَ بعضهم : جَا - يَجِي ، بإبدال عين الفعل « الياء » ألفًا ، وحذف الهمزة تخفيفًا ، بإعلال العين واللّام جميعًا ومثله : سَا - يَسُو«3» . وأنشد ثعلب وأبو تراب«4» في هذا الباب :

وَجْنَاءُ مُقْوَرَّةُ الأَقْرابِ يَحْسِبُهَا ... مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَاها رَأْيَةً جَمَلَا

ويأتي الفعلُ رَأى مَزيدًا على : أَفْعَلَ ، وَافْتَعَلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَاسْتَفْعَلَ ؛ يُقَالُ : أرَى الله بفلانٍ ، أي : أراهُ العذاب أو شمت به عدوّه«5» ؛ ويقال : ارْتَأَى فِي الأَمْرِ ، أي : تَأَنَّى فيه«6» ويقال : تَرَاءَينا فُلَانًا ، أَي : تَلاقَيْنا ، فَرَأَيْتُه ورَآني ، والأَصل فِيها تَتَراءَى فَحَذَفَ إحدى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا "«7»؛ ويقال : استرأى بالمرآة نظر فِيهَا ، وَالشَّيْءَ أبصره ، وَفُلَانًا طلب رُؤْيَته واستشاره وعده مرائيا«8» .

وإذا أمَرُوا من رأى كانت لهم لُغَتَانِ : الأُوْلَى لِأَهْلِ الحِجَازِ وَالأُخْرَى لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ فَـ " فإن أهل الْحجاز يتركون الْهَمْز فَيَقُولُونَ : رَ ذَاك ؛ وللاثنين : رَيَا ذَاك ؛ وللجميع : رَوا ذَاك ؛ وللمرأة : رَيْ ذَاك ، وللنِّسوة : رَيْن . وتَميم تهمز فِي الْأَمر على الأَصْل ، فَيَقُولُونَ : ارْأ ذَاك ، وارْأيا ، ولجماعة النِّسوة : ارْأَيْن "«9» .

وقَالَ ابْنُ بَرّيٍّ : " وَصَوَابُهُ عَلَى الْحَذْفِ رَهْ ؛ لأَنَّ الأَمْرَ مِنْهُ رَ زَيْدًا ، وَالْهَمْزَةُ سَاقِطَةٌ مِنْهُ فِي الِاسْتِعْمَالِ . وَقَالَ أبو زَيْدٍ : إِذَا أَمرْتَ مَنْ رأَيْتَ قُلْتَ : ارْأَ زَيْدًا ، كأَنَّكَ قُلْتَ : ارْعَ زَيْدًا ، فَإِذَا أَردت التَّخْفِيفَ قُلْتَ : رَ زَيْدًا ، فَتُسْقِطُ أَلف الْوَصْلِ لِتَحْرِيكِ مَا بَعْدَهَا "«10» .

وقرأ أبو عَمْرٍو قَوْلَهُ ﷻ : ﴿ ... وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ... ﴾ [البقرة : 128] ، بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَدَافَعَ أبُو عَلِيٍّ عَنْ هذِهِ القِرَاءَةِ ، وَقَالَ : " فأمّا قوله : وَأَرِنا مَناسِكَنا ... فالإسكان فيه حسن على تشبيه المنفصل بالمتصل ، والاختلاس حسن ، وليس إسكان هذا مثل إسكان : يَأْمُرُكُمْ وأَسْلِحَتِكُمْ ؛ لأن الكسرة في أَرِنا ليست بدلالة إعراب ، ومثل ذلك قول من قال : وَيَتَّقْهِ . ومن روى الإسكان في حروف الإعراب فقال : تسكن لام الفعل ، فعلى تجويز ما جاء في الشعر وفي الكلام ... فإن قال قائل : فهلّا لم تسكن أَرِنا ؛ لأنّ الراء متحركة بحركة الهمزة ، فإذا حذفها لم تدلّ على الهمزة ، كما تدلّ إذا أثبتها عليها ، قيل : ليس هذا بشيء ، ألا ترى أن الناس أدغموا ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ... ﴾ [الكهف : 28] فذهاب الحركة في أَرِنا في التخفيف ليس بدون ذهابها في الإدغام "«11» .

وَوُصِفَ هذَا الإسْكَانُ بِأَنَّهُ نَادِرٌ ؛ لِمَا يَلْحَقُ الفِعْلَ مِنَ الإجْحَافِ«12» . وَقَالَ العُكْبَرِيُّ فِي كَسْرِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِهَا : " وَأَرِنَا : الْأَصْلُ أَرْئِنَا ؛ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ تَخْفِيفًا ، وَصَارَتِ الرَّاءُ مُتَحَرِّكَةً بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ ؛ وَالْجُمْهُورُ عَلَى كَسْرِ الرَّاءِ ، وَقُرِئَ بِإِسْكَانِهَا ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ هُنَا تَدُلُّ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَوَجْهُ الْإِسْكَانِ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ الْمُنْفَصِلَ بِالْمُتَّصِلِ ، فَسَكَنَ كَمَا سَكَنَ فَخِذٌ وَكَتِفٌ . وَقِيلَ : لَمْ يَضْبُطِ الرَّاوِي عَنِ الْقَارِئِ ؛ لِأَنَّ الْقَارِئَ اخْتَلَسَ فَظَنَّ أَنَّهُ سَكَّنَ "«13» .

المطلب الثّاني : في أبنية الاسم والمصدر :

1- المسائل الحلبيات : 46-47
2- ينظر : الكتاب : 171/2
3- ينظر : سرّ صناعة الإعراب : 2/ 412-413 ، واللسان : 292/14
4- لا يُعرف قائله . ينظر : التهذيب : 215/9 ، 256/11 ، والمحكم والمحيط : 338/10، واللسان : 291/14، والتاج : 113/38
5- ينظر : التهذيب : 233/15 ، أساس البلاغة : 327/1 ، واللسان : 302/14
6- ينظر : اللسان : 299/14 ، والتاج : 108/38
7- اللسان : 300/14
8- ينظر : المعجم المحيط : 231 ، والمعجم الوسيط : 320
9- التهذيب : 329/15 . وينظر : اللسان : 293/14
10- اللسان : 295/14
11- حُجّة للقرّاء السّبعة : 84/2-85
12- ينظر : المحكم والمحيط : 343/10 ، واللسان : /14
13- التبيان : 116/1

- **التَّرْئِيَةُ والتَّرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرْيَةُ :**

نُقِلَ عَنِ اللَّيْثِ قَوْلُهُ : " التَّرِّيَّةُ مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ وَالتَّرِيَّةُ خَفِيفَةُ الرَّاءِ وَالتَّرْيَةُ بِجَزْمِ الرَّاءِ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَهُوَ مَا تَرَاهُ المَرْأَةُ مِنْ بَقِيَّةِ مَحِيضِهَا مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ تَرْئِيَةٌ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنْ رَأَيْتُ ، ثُمَّ خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ فَقِيلَ : تَرْيِيَةٌ ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ اليَاءُ فِي الْيَاءِ فَقِيلَ تَرِيَّةٌ "[1].

- **رَأْيٌ ورَأْيَةٌ ورَئِيٌّ وَرِئْيٌ وَرِيٌّ :**

يقال : " فَعَلَهُ رَأْيَ عَيْنِي ، وسَمْعَ أُذُنِي قَالَ ذَاكَ " . الرَّأْيُ وَالسَّمْعُ هُنَا من المصادر المضافة القليلة ، كما قال سيبويه : " وليس كلُّ مصدرٍ يُضافُ ، كما أنَّه ليس كلُّ مصدرٍ تَدخلُه الألفُ واللّامُ فى هذا الباب . وأمَّا « فَعَلْتُهُ طَاقَتِي » فلا تُجْعَلُ نكرةً ، كما أنّ « مَعاذَ اللهِ » لا تُجْعَلُ نكرةً . ومثلُ ذلك « فَعَلَه رَأْيَ عَيْنِي ، وسَمْعَ أُذُنِي قال ذاك » ، وإن قلتَ : سَمْعًا جازَ إذا لم تَخْتَصَّ نفسَكَ ، ولكنَّه كقولك : أخَذْتُهُ عنه سَماعًا "[2].

" والرَأْيُ معروف ، وجمعه أرْآءٌ وآراءٌ أيضاً مقلوب ، ورَئِيٌّ على فعيل ، مثل ضأن وضئين "[3]. " والرَّأْيُ الاعتِقادُ ، اسمٌ لَا مصدرٌ ، وَالجَمْعُ آراءٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّر عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ : أَرْءٍ ، مِثْلُ : أَرْعٍ ؛ ورُئِيٌّ ، ورِئِيٌّ "[4].

وَنَقَلَ ابْنُ سِيْدَهْ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ " وقد رأيتُه رَأْيَةً ورُؤْيةً ، وليست الهاء في رَأْيَةٍ هنا للمرّة الواحدة ، إنّما هو مصدر كرُؤية إلّا أن تريد المرّة الواحدة ؛ فيكون رأيته رَأْيَةً كقولك ضربتُه ضربةً ؛ فأمّا إذا لم ترد هذا فرَأْيَةٌ كرُؤيةٍ ، ليست الهاء فيها للواحد . ورأيته رِيانًا كرُؤية "[5].

وَقَالَ ابن خلويه : " ليس في كلام العرب المصدر للمرة إلّا على فَعلة ، نحو : سجدت سجدة واحدة ، وقمت قومة واحدة ، إلا حرفين : حججت حجة واحدة ، بالكسر ورأيته رُؤية واحدة بالضم ، وسائر الكلام بالفتح ... وحدثني أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : رأيته رأية واحدة ، بالفتح ، فهذا على أصل ما يجب "[6].

وَيُقْرَأُ قَوْلُهُ ﷻ : ﴿ ... هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾ [مريم : 74] : رِئْيًا : " بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنَ الرُّؤْيَةِ ؛ أَيْ : أَحْسَنُ مَنْظَرًا . وَيُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، وَفِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ قَلَبَ الْهَمْزَةَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أَدْغَمَ . وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ مِنَ الرِّيِّ ، ضِدَّ الْعَطَشِ ؛ لِأَنَّهُ يُوجِبُ حُسْنَ الْبَشْرَةِ . وَيُقْرَأُ رِيئًا - بِهَمْزَةٍ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ ؛ يُقَالُ : فِي رَأَى أَرَى . وَيُقْرَأُ بِيَاءٍ خَفِيفَةٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ؛ وَوَجْهُهَا أَنَّهُ نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى الْيَاءِ وَحَذَفَهَا "[7].

- **رُؤْيَةٌ ورُيَّة وريَّة :**

" يُقَالُ : رَأَى زَيْدًا عَالِمًا ، ورَأَى رَأْيًا ورُؤْيَةً ورَاءَةً ، مِثْلُ : رَاعَةٍ ... وَحَكَى ابْنُ الأَعرابي عَلَى رِيَّتِكَ أَي رُؤْيَتِكَ ، وفيه ضَعَةٌ ، وحَقِيقَتُها أَنّه أَراد : رُؤْيَتك ، فَأَبْدَلَ الهمزةَ وَاوًا إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ : رُويَتِك ، ثُمَّ أَدغَمَ ؛ لأَنَّ هَذِهِ الواوَ قَدْ صَارَتْ حرفَ علَّة لمَّا سُلِّط عَلَيْهَا مِنَ البَدَل فَقَالَ : رُيَّتِك ، ثُمَّ كَسَرَ الراءَ لِمُجَاوِرَةِ الْيَاءِ ، فَقَالَ : رِيَّتِكَ "[8].

- **رُؤْيَا ورُوْيَا ورُيّا ورِيّا ورُؤًى :**

1- التهذيب : 234/15 ، واللسان : 298/14
2- الكتاب : 373/1
3- الصحاح : 2347/6 ، واللسان : 300/14
4- المحكم والمحيط : 343/10 ، واللسان : 300/14
5- المحكم والمحيط : 338/10 ، واللسان : 291/14 ، والتاج : 103/38
6- ليس في كلام العرب : 35 ، وينظر : المزهر : 84/2
7- التبيان : 880/2 . وينظر : معاني القراءات للأزهري : 138/2 ، والحُجّة للقرّاء السّبعة : 209/5 ، وحُجّة القراءات لأبي زرعة : 446
8- اللسان : 291/14 . وينظر : المحكم والمحيط : 338/10 ، والتاج : 103/38

رُؤْيَا فُعْلَى بِلَا تَنْوِينٍ ، ويجمعُها بعضُهم على رُؤًى ، مِثْل : رُعًى«1». وقال الخليل : " ولا تجمع الرُّؤْيَا . ومن العَرَبِ من يُلَيِّنُ الهمزةَ ، فيقول : رُوْيَا ، ومن حَوَّلَ الهمزةَ فإنّه يجعلها ياءً ثمّ يكسرُ ، فيقول : رَأَيْتُ رِيًّا حسنةً "«2».

وفصّل الفرّاءُ القولَ في ذلك ، مُجيزًا ضَمَّ الرّاء من رِيًّا ، وقال : " وإذا تُركتِ الهمزةُ من الرُّؤْيَا قالوا : الرُّوْيَا طلبًا للهمزةِ . وإذا كان من شأنهم الهمزة قالوا : لَا تَقْصُصْ رُيَّاك ، في الكلام فأمّا فِي القُرْآنِ فلا يجوز لمخالفة الكتاب . أنشدني أبو الجَرَّاح«3»:

لَعِرْضٌ مِنَ الأعْراض يُمْسِي حَمامُه ... ويُضْحي عَلَى أفنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَـبُّ إلـى قَلْبـي مِـنَ الـذِّيكِ رُيَّـةً ... وبـابٍ إذا مَـا مـالَ للغَلْقِ يَصْـرِفُ

أَراد رُؤْيةً ، فَلَمَّا تَرَكَ الهَمْزَ ، وَجَاءَتْ وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ ، تَحَوَّلَتَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، كَمَا يُقَالُ : لَوَيْتُه لَيًّا ، وكَوَيْتُه كَيًّا ؛ والأَصلُ : لَوْيًا ، وكَوْيًا . وإن أَشَرْتَ إلى الضَّمَّةِ قُلْتَ : رُيًّا فَرَفَعْتَ الرَّاءَ ؛ فَجَائِزٌ ، وَتَكُونُ هَذِهِ الضَّمَّةُ مِثْلَ قوله : وجِيلَ وسِيق . وَزَعَمَ الكِسَائِيُّ أَنّه سَمِعَ أَعرابيًّا يقول : إن كُنْتُمْ للرِّيَّا تَعْبُرُون "«4».

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ في رِيًّا : " وَهَذَا عَلَى الإدغام بَعْدَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ شَبَّهُوا وَاوَ رُوْيَا الَّتِي هِيَ فِي الأَصل هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ بِالْوَاوِ الأَصليّة ، غَيْرِ المقدَّر فِيهَا الْهَمْزُ ، نَحْوُ : لَوَيْتُ لَيًّا ، وشَوَيْتُ شَيًّا ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى أَيضًا : رِيًّا ، أَتبع الْيَاءَ الْكَسْرَةَ ، كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْيَاءِ الْوَضْعِيَّةِ "«5». وَقريبٌ من هذا قولُ ابْن جِنّي في تخفيف رُؤْيَا ، وتصرّفها إلى رُيًّا : " وأصلها رُوْيَا ، إلّا أنّهم أجروا الواو في رُويا ، وإن كانت بدلًا من الهمزة مجرَى الواو اللّازمة ؛ فأبدلوها ياءً ، وأدغموها في الياء بعدها ، فقالوا : رُيّا ، كما قالوا : طَوَيْتُ طَيًّا ، وشَوَيْتُ شَيًّا ، وأصلُها طُوْيًا وشُوْيًا ؛ ثم أبدلوا الواو ياءً ، وأدغموها في الياء ، فصارت : طيًّا وشَيًّا . فعلى هذا قالوا : رُيّا . ومن اعتد بالهمزة المَنْوِيَّة وراعَى حُكمَها ، وهو الأكثرُ والأقيسُ ، لم يدغم ، فقال : رُوْيَا ومنه نُوي في تخفيف نُؤي ، وغرضُنا في هذا إنّما هو رُيّا "«6».

- **رَأْوَةٌ :**

نَقَلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِهِمْ : " عَلَى وَجْهِهِ رَأْوَةٌ " : " لَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي تَصْرِيفِ رَأَى "«7». وَأَرَادَ بِالرَّأْوَةِ الحَمَاقَةَ .

- **سَامَرَّا :**

مَدِينَةٌ عِرَاقِيّةٌ بَنَاهَا المُعْتَصِم ، فِيهَا لُغَاتٌ كثيرةٌ ، ذكرها ياقوت الحمويّ«8»، وَهِيَ عَلَمٌ مُرَكَّبٌ مَزجِيٌّ يتكوّنُ من : الفعلِ « سَرَّ أو سُرَّ » ، والفاعِلِ أو نائبِهِ « مَن الموصولةِ » ، وصِلَةِ الموصولِ « رَأَى » . قال ابنُ منظور في لغاتِهَا وتصاريفِهَا : " سُرَّ مَنْ رَأَى ، وسَرَّ مَنْ رَأَى وسَاءَ مَنْ رأى ، وسَامَرَّا ؛ عَنْ أَحمد بْنِ يَحْيَى ثَعْلَبٍ وَابْنِ الأَنباري ، وسُرَّ مَنْ رَاءَ ، وسُرَّ مَرَّا وَحُكِيَ عَنْ أَبي زَكَرِيَّا التِّبْرِيزِيِّ أَنه قَالَ : تُقُلَ عَلَى النَّاسِ سُرَّ مَنْ رأَى ؛ فَغَيَّروه إِلى عَكْسِهِ فَقَالُوا سامَرَّى ؛ قَالَ ابْنُ بَرّيٍّ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الهَمْزَةَ مِنْ : سَاءَ وَمِنْ رَأَى ، فَصَارَ : سَا مَنْ رَى ، ثُمَّ أُدغمت النُّونُ فِي الرَّاءِ فَصَارَ : سَامَرَّى ، وَمَنْ قَالَ : سَامَرَّاءُ ، فإنّه أَخَّر هَمْزَةَ رأى فَجَعَلَهَا بَعْدَ الأَلف فَصَارَ : سَا مَنْ رَاءَ ، ثُمَّ أَدغم النُّونَ فِي الرَّاءِ "«9».

1- ينظر : الصحاح : 2349/6 ، واللسان : 297/14 ، والتاج : 106/38
2- العين : 307/8
3- لا يعرف قائله . ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : 327/2 ، وينظر : التهذيب : 228/15 ، واللسان : 297/14 ، والتاج : 116/38
4- معاني الفرّاء : 34/2-35 . وينظر : التهذيب : 228/15 ، واللسان : 297/14
5- المحكم والمحيط : 342/10 ، واللسان : 297/14
6- سر صناعة الإعراب : 149/2 . وينظر : المحكم والمحيط : 342/10 ، واللسان : 297/14
7- اللسان : 298/14
8- ينظر : معجم البلدان : 173/3-177
9- اللسان : 303/14 ، وينظر : الصّحاح : 2349/6 ، والتاج : 10/12-11

الخاتمة :

بعد وقفة دقيقة عند رَأَى في كتب اللّغة والنّحو والصّرف ظهر لنا أنّ معرفتنا كانت بهذا الجذر وفروعِهِ كانت قاصرةً جدًّا ، فقد وجدنا أنّها تأتي كثيرًا لازمًا أو متعدّيًا بحرف الجرّ : إلى ، والباء ، وفي ؛ خلافًا لما كُنّا نظنّه ، وهو تعدّيه بنفسِهِ إلى واحدٍ أو اثنَينِ أو ثلاثةٍ ؛ ووجدنا لها استعمالات وتراكيب بليغة ونادرة ، مثل قولهم في الدّعاء : أرَى الله بفلانٍ . وقد يكون بعضُها خاصًّا بالقرآن الكريم ، كما في : أَلَمْ تَرَى إلى ... ؟! أو أَلَمْ يَرَوا إلى ؟!...

ولم يكن هذا الشّيءُ قاصرًا على النّحو ؛ فـ « رَأَى » وتصاريفُها قد أغنَتِ الصّرفَ بأبنيةٍ كثيرةٍ وصيغٍ نادرةٍ ، لم نعهدها في كلامنا من قبلُ ، ويكفينا مثالًا في هذا المقام ما رأيناهُ من صيغٍ ولغاتٍ في : الرُّؤْيَةِ والرُّؤْيَا والرِّئَةِ ، إلى جانب صيغٍ غريبةٍ ، ربّما لم يَسمَعْ بها لُغَويٌّ فحلٌ بارعٌ مثلُ أبي عليّ الفارسيّ ، كما في لفظةِ (رَأْوَةٍ) ، وهي الحَمَاقَةُ .

هذا ما ظهرَ لنا في هذه الدّراسة ، وغيرُهُ الكثيرُ ، نسأل الله أن ينفع به طالبِي النّحو والصّرف ، خِدمةً للضّاد والقرآن الحكيم ، ويُضيف إلى مَلَكَتِهِ فيهما ما يُغْنِيهِ عن السّؤالِ عن كلّ عَرَضْنَاهُ اليومَ في بحثتنا هذا ... والله وليُّ التّوفيق ...

المصادر والمراجع :

1. أساس البلاغة - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله « ت 538هـ « . تحقيق محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان . الطبعة الأولى : 1419هـ - 1998م
2. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام « ت 761هـ » . تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . الطبعة ...
3. البرهان في علوم القرآن - أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي « ت 794هـ » . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه . الطبعة الأولى : 1376هـ - 1957م
4. تاج العروس من جواهر القاموس - محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي « ت 1205هـ » . مجموعة من المحققين . دار الهداية ...
5. التبيان في إعراب القرآن - أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري « المتوفى : 616هـ » . تحقيق علي محمد البجاوي . عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ...
6. تهذيب اللغة - محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور « ت 370هـ » . تحقيق محمد عوض مرعب . دار إحياء التراث العربي – بيروت . الطبعة الأولى : 2001م
7. جامع الدروس العربية - مصطفى بن محمد سليم الغلاييني « ت 1364هـ » . المكتبة العصرية . صيدا – بيروت . الطبعة الثامنة والعشرون : 1414هـ - 1993م
8. حجة القراءات - عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة ابن زنجلة « ت حوالي 403هـ » . تحقيق وتعليق الحواشي سعيد الأفغاني . دار الرسالة ...
9. الحُجّة للقراء السبعة - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل أبو علي « ت 377هـ » . تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي . مراجعة وتدقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق . دار المأمون للتراث . دمشق / بيروت . الطبعة الثانية : 1413هـ - 1993م
10. شعر خِداش بنِ زُهَير العامري – صنعة الدكتور يحيى الجبوري . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . دمشق : 1406ه – 1986م
11. ديوان كثير عزّة – جمعه وشرحه الدكتور إحسان عبّاس . دار الثقافة . بيروت – لبنان . 1391ه – 1971م
12. الزاهر في معاني كلمات الناس - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري « ت 328هـ » . تحقيق حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الأولى : 1412هـ -1992م

13. سرّ صناعة الإعراب - أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي « ت 392هـ » . دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان . الطبعة الأولى : 1421هـ - 2000م
14. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأُشْمُوني الشافعي « ت 900هـ » . دار الكتب العلمية . بيروت- لبنان . الطبعة الأولى : 1419هـ - 1998م
15. شرح تسهيل الفوائد - محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني أبو عبد الله جمال الدين « ت 672هـ » . تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون . هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان . الطبعة الأولى : 1410هـ - 1990م
16. شرح التصريف - أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني « ت 442هـ« . تحقيق إبراهيم بن سليمان البعيمي . مكتبة الرشد . الطبعة الأولى : 1419هـ-1999م
17. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو - خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري زين الدين المصري وكان يعرف بالوقاد « ت 905هـ » . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان . الطبعة الأولى : 1421هـ - 2000م
18. شرح الرّضيّ على الكافية لابن الحاجب - رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي « ت 686 هـ » . تحقيق وتصحيح وتعليق الأستاذ الدكتور يوسف حسن عمر . جامعة قار يونس – ليبيا : 1395ه - 1975م
19. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري « ت 769هـ » . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . دار التراث – القاهرة . دار مصر للطباعة - سعيد جودة السحار وشركاه . الطبعة العشرون : 1400هـ - 1980م
20. شرح كتاب سيبويه - أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان « ت 368 هـ » . تحقيق أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان . الطبعة الأولى : 2008م
21. الصِّحاح تاج اللّغة وصِحاح العربية - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي « ت 393هـ » . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . دار العلم للملايين – بيروت . الطبعة الرابعة : 1407هـ - 1987م
22. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري « ت 261هـ » . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي – بيروت ...
23. غريب الحديث - إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق « ت 285ه » . تحقيق سليمان إبراهيم محمد العايد . جامعة أم القرى - مكة المكرمة . الطبعة الأولى : 1405ه
24. غريب الحديث - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي « ت 597هـ » . تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان . الطبعة الأولى : 1405ه – 1985م
25. غريب الحديث - أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي « ت 224هـ » . تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد- الدكن . الطبعة الأولى : 1384 هـ - 1964 م
26. غريب الحديث - أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري « ت 276هـ » . تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري . مطبعة العاني – بغداد . الطبعة الأولى : 1397ه
27. الغريبين في القرآن والحديث - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي « ت 401 هـ » . تحقيق ودراسة أحمد فريد المزيدي . تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور فتحي حجازي . مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية . الطبعة الأولى : 1419هـ - 1999م
28. الكتاب - عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه « ت 180هـ » . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة . الطبعة الثالثة : 1408هـ - 1988م
29. كتاب العين - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري « ت 170هـ« . تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي . دار ومكتبة الهلال ...

30. لسان العرب - محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى « ت 711 هـ« . دار صادر – بيروت . الطبعة الثالثة : 1414هـ
31. ليس في كلام العرب - الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله « ت 370هـ » . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ... مكة المكرمة . الطبعة الثانية : 1399هـ - 1979م
32. المحيط في اللغة - إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد « ت 385 هـ » . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . عالم الكتب . بيروت - لبنان . الطبعة الأولى : 1414هـ -1994م
33. المخصص - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي « ت 458هـ » . تحقيق خليل إبراهم جفال . دار إحياء التراث العربي – بيروت . الطبعة الأولى : 1417هـ 1996م
34. المزهر في علوم اللغة وأنواعها - عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي « ت 911هـ« . تحقيق فؤاد علي منصور . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى : 1418هـ 1998م
35. المسائل الحلبيات - أبو علي الفارسيّ « ت 377 هـ » . تحقيق الدكتور حسن هنداوي . دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع . دمشق - دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . الطبعة الأولى : 1407هـ - 1987م
36. مسند الإمام أحمد بن حنبل - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني « ت 241هـ » . شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون . إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى : 1421هـ - 2001م
37. معاني القرآن - أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء « ت 207هـ » . تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي . دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر . الطبعة الأولى ...
38. معاني القراءات للأزهري - محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور « ت 370هـ » . مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود . المملكة العربية السعودية . الطبعة الأولى : 1412هـ - 1991م
39. معاني النحو – الدكتور فاضل صالح السامرائي . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن . الطبعة الأولى : 1420هـ - 2000م
40. معجم البلدان - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي « ت 626هـ » . دار صادر . بيروت . الطبعة الثانية : 1995م
41. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي - الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل . عالم الكتب . القاهرة . الطبعة الأولى : 1429هـ - 2008م
42. المقتضب - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد « ت 285هـ » . تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة . عالم الكتب . بيروت ...
43. النحو العربي . إبراهيم إبراهيم بركات . دار النشر للجامعات . الطبعة الأولى : 1428هـ
44. النهاية في غريب الحديث والأثر - مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير « ت 606هـ« . تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي . المكتبة العلمية – بيروت ... : 1399هـ - 1979م
45. النوادر في اللغة - أبو زيد الأنصاري « ت ه » . تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد . دار الشروق . الطبعة الأولى : 1401هـ - 1981م

Sources and references :

1. The Foundation of Rhetoric - Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah «d. 538 AH». Edited by Muhammad Basil Ayun al-Sud. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First Edition: 1419 AH - 1998 CE

2. The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah - Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad Jamal al-Din ibn Hisham «d. 761 AH». Edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Baqa'i. Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution. Edition...
3. Al-Burhan fi 'Ulum al-Quran - Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi «d. 794 AH». Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah, Issa al-Babi al-Halabi and Partners. First Edition: 1376 AH - 1957 CE
4. Taj al-Arus min Jewels al-Qamus - Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni Abu al-Fayd Known as Murtada al-Zabidi «d. 1205 AH». A group of researchers. Dar al-Hidayah...
5. Al-Tibyan fi I'rab al-Quran - Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Akbari «d. 616 AH». Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Isa al-Babi al-Halabi and his partners...
6. Tahdhib al-Lugha - Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi Abu Mansur «d. 370 AH». Verified by Muhammad Awad Mara'b. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut. First edition: 2001.
7. Jami' al-Durus al-Arabiyya - Mustafa ibn Muhammad Salim al-Ghalayini «d. 1364 AH». Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut. Twenty-eighth edition: 1414 AH - 1993 AD.
8. Hujja Readings - Abd al-Rahman ibn Muhammad Abu Zar'ah ibn Zanjalah «d. circa 403 AH». Edited and annotated by Sa'id al-Afghani. Dar al-Risala...
9. The Proof for the Seven Reciters - al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar al-Asl al-Farsi Abu Ali «d. 377 AH». Edited by Badr al-Din Qahwaji and Bashir Juwaijabi. Reviewed and proofread by Abd al-Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqaq. Dar al-Ma'mun for Heritage. Damascus/Beirut. Second Edition: 1413 AH - 1993 AD.
10. Poetry of Khidash ibn Zuhair al-'Amiri - Edited by Dr. Yahya al-Jubouri. Publications of the Academy of the Arabic Language in Damascus. Damascus: 1406 AH - 1986 AD
11. Diwan Kathir Izza - compiled and annotated by Dr. Ihsan Abbas. Dar Al-Thaqafa, Beirut, Lebanon. 1391 AH - 1971 AD
12. Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas - Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar Abu Bakr al-Anbari «d. 328 AH». Edited by Hatim Salih al-Dhamin. Al-Risala Foundation - Beirut. First edition: 1412 AH - 1992 AD
13. The Secret of the Art of Grammar - Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili «d. 392 AH». Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition: 1421 AH - 2000 AD
14. Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah - Ali ibn Muhammad ibn Isa Abu al-Hasan Nur al-Din al-Ashmouni al-Shafi'i «d. 900 AH». Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon. First Edition: 1419 AH - 1998 AD

15. Tashil al-Fawa'id Commentary - Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani Abu Abdullah Jamal al-Din «d. 672 AH». Edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun. Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising. First Edition: 1410 AH - 1990 AD
16. Explanation of Morphology - Abu al-Qasim Umar ibn Thabit al-Thamani «d. 442 AH». Edited by Ibrahim ibn Sulayman al-Ba'imi. Al-Rushd Library. First Edition: 1419 AH - 1999 AD
17. Explanation of the Expression of the Explanation of the Explanation of the Content of the Explanation in Grammar - Khalid ibn Abdullah ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Jarjawi al-Azhari Zayn al-Din al-Masri, known as al-Waqqad «d. 905 AH». Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First Edition: 1421 AH - 2000 AD
18. Al-Radi's Commentary on al-Kafiya by Ibn al-Hajib - Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi «d. 686 AH». Edited, corrected, and commented on by Professor Dr. Yusuf Hasan Umar. University of Qaryounis, Libya: 1395 AH - 1975 AD
19. Ibn Aqil's Commentary on Ibn al-Hajib's Alfiyyah Malik - Ibn Aqil Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Misri «d. 769 AH». Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Dar al-Turath - Cairo. Dar Misr Printing House - Saeed Joda al-Sahhar and Partners. Twentieth Edition: 1400 AH - 1980 AD
20. Explanation of the Book of Sibawayh - Abu Saeed al-Sirafi al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban «d. 368 AH». Edited by Ahmad Hasan Mahdali and Ali Sayyid Ali. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First Edition: 2008 AD
21. Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic - Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi «d. 393 AH». Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar. Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut. Fourth Edition: 1407 AH - 1987 AD
22. Sahih Muslim = The Concise Authentic Chain of Transmission of the Just from the Just to the Messenger of Allah □ - Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi «d. 261 AH». Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut...
23. Gharib al-Hadith - Ibrahim ibn Ishaq al-Harbi Abu Ishaq «d. 285 AH». Edited by Sulayman Ibrahim Muhammad al-Ayed. Umm al-Qura University - Makkah al-Mukarramah. First edition: 1405 AH
24. Gharib al-Hadith - Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi «d. 597 AH». Edited by Dr. Abdul-Muti Amin al-Qala'ji. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition: 1405 AH - 1985 AD
25. Gharib al-Hadith - Abu Ubayd al-Qasim ibn Salam ibn Abdullah al-Harawi al-Baghdadi «d. 224 AH». Edited by Dr. Muhammad Abdul-Mu'id Khan. Osmania Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan. First edition: 1384 AH - 1964 AD

26. Gharib al-Hadith - Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari «d. 276 AH». Edited by Dr. Abdullah al-Jubouri. Al-Ani Press, Baghdad. First edition: 1397 AH
27. Al-Gharibayn fi al-Qur'an wa al-Hadith - Abu Ubaid Ahmad ibn Muhammad al-Harawi «d. 401 AH». Edited and studied by Ahmad Farid al-Muzaydi. Presented and reviewed by Professor Dr. Fathi Hijazi. Nizar Mustafa al-Baz Library, Kingdom of Saudi Arabia. First edition: 1419 AH - 1999 AD
28. The Book - Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi by allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh «d. 180 AH». Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Al-Khanji Library, Cairo. Third edition: 1408 AH - 1988 AD
29. Kitab al-Ayn - Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri «d. 170 AH «. Edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai. Dar and Library of Al-Hilal...
30. Lisan Al-Arab - Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi «d. 711 AH». Dar Sadir - Beirut. Third Edition: 1414 AH
31. There is nothing in the speech of the Arabs - Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh Abu Abdullah «d. 370 AH». Edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar... Mecca. Second Edition: 1399 AH - 1979 AD
32. Al-Muheet in the Language - Ismail bin Abbad bin Al-Abbas Abu Al-Qasim Al-Talaqani, known as Al-Sahib bin Abbad «d. 385 AH». Edited by Sheikh Muhammad Hassan Al-Yasin. Alam Al-Kutub. Beirut - Lebanon. First Edition: 1414 AH - 1994 AD
33. Al-Mukhtas - Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi «d. 458 AH». Edited by Khalil Ibrahim Jaffal. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut. First edition: 1417 AH «1996 AD».
34. Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwa'iha - Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti «d. 911 AH». Edited by Fouad Ali Mansour. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut. First edition: 1418 AH «1998 AD».
35. Al-Masa'il al-Halabiyat - Abu Ali al-Farsi «d. 377 AH». Edited by Dr. Hassan Handawi. Dar al-Qalam for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus - Dar al-Manara for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut. First edition: 1407 AH «1987 AD».
36. Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal - Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani «d. 241 AH». Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others. Supervised by Dr. Abdullah ibn Abd Al-Muhsin Al-Turki. Al-Risala Foundation. First Edition: 1421 AH - 2001 AD
37. The Meanings of the Qur'an - Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur Al-Daylami Al-Farra' «d. 207 AH». Edited by Ahmad Yusuf Al-Najjati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abd Al-Fattah Ismail Al-Shalabi. Dar Al-Masriya for Authorship and Translation - Egypt. First Edition...
38. The Meanings of the Readings of Al-Azhari - Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Azhari Al-Harawi Abu Mansur «d. 370 AH». Research Center, College of

Arts - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia. First Edition: 1412 AH - 1991 AD

39. The Meanings of Grammar - Dr. Fadhel Saleh Al-Samarra'i. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution - Jordan. First Edition: 1420 AH - 2000 AD

40. The Dictionary of Countries - Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi «d. 626 AH». Dar Sadir. Beirut. Second Edition: 1995 AD

41. Dictionary of Linguistic Correctness: A Guide for the Arab Intellectual - Dr. Ahmed Mukhtar Omar with the assistance of the work team. Alam Al-Kutub. Cairo. First Edition: 1429 AH - 2008 AD

42. Al-Muqtabas - Muhammad bin Yazid bin Abdul Akbar Al-Thamali Al-Azdi Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad «d. 285 AH». Edited by Muhammad Abdul Khaliq Azima. Alam Al-Kutub. Beirut...

43. Arabic Grammar. Ibrahim Ibrahim Barakat. University Publishing House. First Edition: 1428 AH

44. The End of the Strange Hadith and Tradition - Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari ibn al-Athir «d. 606 AH». Edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi. Scientific Library - Beirut...: 1399 AH - 1979 AD

45. Rarities in Language - Abu Zayd al-Ansari «d. 1399 AH». Edited and studied by Dr. Muhammad Abd al-Qadir Ahmad. Dar al-Shorouk. First Edition: 1401 AH - 1981 AD